دلى لسانها بالزور وسال دمعها بالفجور ابتلاها ا بالويل والثبور وعظائم الأمور ويقال إن المرأة إذا كانت مبغضة لزوجها فإن علامة ذلك أن تكون عند قربها منه مرتدة الطرف عنه كأنها تنظر إلى إنسان غيره من ورائه وإن كانت محبة له لا تقلع عن النظر إليه قال بعضهم .

(لقد كنت محتاجا إلى موت زوجتي ... ولكن قرين السوء يلقى معمر) .

(فيا ليتها صارت إلى القبر عاجلا ... وعذبها فيه نكير ومنكر) وقال زيد بن عمير .

(أعاتبها حتى قلت أقلعت ... أبى ا إلا خزيها فتعود) .

(فإن طمثت قادت وإن طهرت زنت ... فهاتيك تزني دائما وتقود) وقال داود E المرأة السوء على بعلها كالحمل الثقيل على الشيخ الكبير والمرأة الصالحة كالتاج المرصع بالذهب كلما رآها قرت عينه برؤيتها وا أعلم .

الفصل الرابع في مكر النساء وغدرهن وذمهن ومخالفتهن .

في حكمة داود E وجدت في الرجال واحدا في ألف ولم أجد واحدة في جميع النساء وقيل إن عيسى E لقي إبليس يسوق أربعة أحمرة عليها أحمال فسأله فقال أحمل تجارة وأطلب مشترين فقال ما أحدها قال الحمور قال من يشتريه قال السلاطين قال فما الثاني قال الحسد قال فمن يشتريه قال العلماء قال فما الثالث قال الخيانة قال فمن يشتريها قال التجار قال فما الرابع قال الكيد قال